

عمدة القاري

ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقران القرب على متونهما تفرغانه في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتنقرانه في أفواه القوم ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا) .

مطابقته للترجمة طاهرة وأبو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقري المعقد وهو شيخ مسلم أيضا وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وكل هؤلاء قد ذكروا غير مرة والحديث مضى في الجهاد في باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال ومضى في مناقب أبي طلحة مثل ما أخرجه هنا عن أبي معمر عن عبد الوارث إلى آخره نحوه قوله وأبو طلحة اسمه زيد بن سهل الأنصاري وهو زوج والدته أنس رضي الله تعالى عنهما وأنس حمل هذا الحديث عنه قوله مجوب بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الترس الذي يتخذ من الجلد ويسمى بالبدرفة قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي وبالعين المهملة أي في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بلفظ كان أبو طلحة حسن الرمي وكان يتترس مع النبي بترس واحد قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الكنانة التي يجعل فيها السهام وضبطه بعضهم بضم الجيم وما أراه إلا غلطا قوله فيقول انثرها أي فيقول النبي انثر الجعبة التي فيها النبل لأجل أبي طلحة وانثر بضم الهمزة أمر من نثر بالنون والثاء المثلثة ينثر نثرا من باب نصر ينصر قوله ويشرف بضم الياء من الإشراف وهو الإطلاع إلى الشيء ويروى وتشرف على وزن تفعل قوله ينظر جملة حالية قوله لا تشرف من الإشراف أيضا وفي رواية أبي الوقت لا تشرف بفتح التاء والشين وتشديد الراء المفتوحة وأصله لا تشرف بتاءين فحذفت إحداهما قوله يصيبك بالرفع والجزم أما الجزم فلأنه جواب النهي وأما الرفع فعلى تقدير فهو يصيبك ورواية أبي ذر الجزم على الأصل قوله نحري دون نحرك أي يصيب السهم نحري ولا يصيب نحرك وحاصله أفديك بنفسك وعائشة أم المؤمنين زوج النبي وأم سليم والدته أنس بن مالك وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله خدم سوقهما بفتح الخاء المعجمة والبدال المهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل والسوق بالضم جمع ساق قوله تنقران القرب أي تحملانها وتنقران بها وثبا يقال نقر وأنقر إذا وثب وقال ابن الأثير وفي نصب القرب بعد لأن ينقر غير متعد وأوله بعضهم بعدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من أنقر فعدها بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة العدو والوثب وروي برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل معناه تنقلان وقال الداودي هو مثل تنقلان والذي ذكره أهل اللغة أن النقر

بالنون والقاف والزاي الوثب فلعلهما كانتا تنهضان بالحمل وتنقران وأنكره الخطابي وقال إنما هو تنقران أي تحملان قوله في أفواه القوم قال الداودي الأفواه جمع في والفم لا جمع له من لفظه (قلت) الذي ذكره أهل اللغة أن أصل الفم فوه فأبدل من الواو ميم والجمع يرد الشيء إلى أصله كما أن إماء أصله موه فلذلك قالوا في جمعه أمواه قوله من يدي أبي طلحة وفي رواية الأصيلي من يد أبي طلحة بالإفراد ووقوع السيف كان لأجل النعاس الذي ألقى عليهم أمانة منه ووقع في رواية أبي معمر شيخ البخاري عند مسلم من النعاس صرح به وهو قوله تعالى إذ يغشاكم النعاس أمانة - .

4065 - حدثني (عبيد بن سعيد) حدثنا (أبو أسامة) عن (هشام بن عروة) عن أبيه عن (عائشة) رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قال قالت فوا الله ما اجتزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة